

تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

"الانغماس اللغوي عن بعد - أنموذجا"

حميد البطري
طالب دكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب

مقدمة

لقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة، وثورة الاتصالات التي عرفها العالم مع نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين في المجال التعليمي، وخاصة تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في بروز التعليم عن بعد في الواجهة، هذا النوع من التعليم القديم الجديد، والذي فرض نفسه بقوة بعد تفشي جائحة كورونا في العالم مطلع سنة 2020، ما نتج عنه إغلاق المدارس والمعاهد والجامعات وتوقف عجلة الحياة. فأصبح الجميع يخلط بين الأنواع المتعددة التي يوفرها هذا النمط من التعليم، الذي عوض التعليم التقليدي الحضوري. فلم يسلم مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو الآخر من هذا الأمر، بعدما أضحى اليوم التعليم عن بعد في كفة والتعليم التقليدي في كفة، على اعتبار أنه -يحقق إلى حد ما - ما يحققه التعليم التقليدي في البلاد العربية.

كما نود الإشارة إلى أن التعليم عن بعد في يومنا الحاضر، أمسى موضوعا مركزيا بعد ما كان ذا دور ثانوي، على اعتبار أن التعلم هو خاصية حياتية بالنسبة للإنسان المعاصر، لا يحدها زمان ولا مكان، ولعل ما يتطلبه هذا الانتقال السريع هو الخبرة في التعامل مع المتعلمين، وكذلك مواكبة احتياجات المعلمين من

خلال تجهيز وسائل دعم تقنية لمساعدتهم على تحقيق عملية التعليم والوصول إلى الأهداف الموضوعية مسبقاً.

ومن هذا المنطلق، نروم من خلال بحثنا دراسة مدى حضور الانغماس اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتعليم عن بعد عبر الصفوف الافتراضية المتزامنة، والدور الذي يجسده الشريك اللغوي في هذه العملية. وبناء على هذا التصور، رأينا أن نضع مقارنة تحليلية بين الانغماس اللغوي في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، والحيثيات التي تجعل الانغماس يتحقق في التعليم الحضوري ولا يتحقق في التعليم الافتراضي.

1. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد.

يُعرف التعليم عن بعد بأنه "نظام تعليمي غير تقليدي، يستطيع المتعلم فيه الاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى المدرسة أو الجامعة، ويمكن للمدرسين فيه نقل المعارف والمعلومات ومناقشتها دون الانتقال إليهم أيضاً، إذ يسمح للمعلم أن يختار برنامج التعليم بما يتوافق مع حاجات المتعلمين والعملية التعليمية"¹. أما التعلم عن بعد، فهو يتلخص في كونه عمليات تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين، من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية، تعتمد على قدراتهم الذاتية، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة دون التقييد بزمان أو مكان محددين².

استفاد التعليم عن بعد من خاصية الصف الافتراضي المتزامن، الذي عوض الصف الحضوري التقليدي، وهو عبارة عن بيئة تعليمية إلكترونية توفر التعليم المتزامن أو الآني المباشر، ويشبه إلى حد ما الفصل التقليدي العادي،

1 - رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، 2010. ص 69.

2 - سعيده عمر محمد ثاني، استراتيجيات تعليم اللغة اتصالياً، 2020، ص 561.

يكون متزامنا يجتمع فيه المعلم والمتعلمين في وقت محدد، وفق برنامج وبشكل متزامن في بيئة تعليمية شبه حقيقية، يمكن من خلالها للطرفين المشاركة في العملية التعليمية، والتفاعل المباشر مع بعضهم البعض عبر المنصات الإلكترونية، ويستطيع الطرفان فيه المناقشة، والحوار، وطرح الأسئلة، والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي، والحائط التفاعلي، والتعليق على الوسائط المشاركة، عبر غرف المحادثة التي توفرها هذه المنصات³.

ومن المعروف أيضا أن التعليم عن بعد جاء بوصفه "أداة جديدة كحل مثالي وحيد في الوقت الراهن، يمتاز بالمرونة والملاءمة والتأثير الإيجابي"⁴. حيث يركز التعليم عن بعد بشكل عام وأساسي على الإنترنت كوسيلة بين المدرس والمتعلم، حيث تتيح هذه التقنية للمتعلم الولوج إلى منصات وموارد التعلم، لاكتساب، أو بناء، أو إنتاج معرفة معينة، ولتتمكن من وسائل التعلم واستعمالها، وكذلك للحصول على الدعم عند الحاجة⁵.

فالتعليم عن بعد يتميز بمجموعة من الخصائص أبرزها⁶:

- ★ اعتماد الإنترنت وسيلة رئيسة في التواصل بين المدرس والمتعلم أو المتعلمين، ووسيلة أيضا لتوصيل التعلّمات والتعلّمات للمتعلّمين، وهي وسيلة غير محايدة اتجاه التعلّم، بل مؤثرة تأثيرا بالغاً على شكل التعلّم، وطرائقه، وظروفه؛
- ★ أنه تعليم يفترض حضور المدرس والمتعلمين في صف يمكن من رؤية الطرفين لبعضهما البعض افتراضيا؛

3 - مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته، 2020، ص 21.

4 - فاطمة حسيني، التعليم عن بعد والتعلم الذاتي الفعال، 2020.

5 - احمد جبرون، الأساس في علم التدريس، 2020، ص 47.

6 - احمد جبرون، المرجع نفسه، ص 48-49.

✪ يتطلب كفايات بيداغوجية مختلفة ومتطورة مقارنة بكفايات التعليم والمعلم في التعليم التقليدي، فالتعليم عن بعد يحتاج إلى مهارات خاصة على مستوى التخطيط والتدبير والتقييم.

ونحن إذ نتحدث عن التعليم عن بعد، نقر بأن عملية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الصف الافتراضي، تكاد تكون مفرغة من المحتوى الثقافي الفعلي، الذي يجمع أواخر المتعلم بالثقافة العربية، إذ يظل ما يقدمه المعلم من معارف عن الثقافة، والوسط الثقافي العربي بشكل عام، والمغربي بشكل خاص محدودا جدا، في غياب التحام فعلي مع الناطق الأصلي باللغة من خلال سياقات تواصلية فعلية.

2. الانغماس اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أمسى تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالانغماس فيها وفي ثقافتها، أمرا مهما وفعالا في اكتساب المتعلم السليقة العربية والثقافية في الآن نفسه، وهنا يجب استحضار أهمية تعلم اللغة في سياقها الثقافي وليس بمعزل عنه، أو مفرغة من محتوياته الثابتة، وهذا الأمر ينطبق على جميع اللغات الإنسانية؛ والانغماس اللغوي عملية يراد منها غمس المتعلم في اللغة العربية ووسطها الثقافي، حتى يمتزج ويندمج فيه أولا عبر التصادم مع اللغة والواقع العربي، وثانيا بالتواصل مع الناطق الأصلي. إذ نعتبر أن التعلم بالانغماس في اللغة العربية أحد أنجع وأسرع الطرق التعليمية، وذلك لأن المتعلم في هذه العملية يكون متحررا من القيود التي قد تعيق عملية تعلمه للغة العربية، والأمر يكون أشبه بأي نشاط روتيني يقوم به الشخص في حياته اليومية.

لقد أثبت الانغماس اللغوي الحضورى نجاعته في زيادة الكفاءة اللغوية، والثقافية في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال زيادة رصيد المتعلمين على مستوى اللغة، وتعرفهم على أساليب ووسائل الناس في الخطاب والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى تزودهم بآليات تواصلية سريعة وموجزة وعبارات سلوكية يومية، وأيضا تدرجهم على ما درسوه في قاعة

الدرس، إضافة إلى ذلك، تعرفهم على عادات الناس في المجتمع وتقاليدهم، في الطعام والشراب، والأعراس، والفن بأنواعه، والأعياد، والمناسبات الأخرى...⁷.

فالانغماس اللغوي هو تلك الاستثارة التي تحصل عند متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، والتي تقتضي وجود مثيرات في الواقع التعليمي الذي يحيط به، وتنقسم هذه المثيرات إلى نوعين: مثيرات خارجية، وأخرى داخلية؛ الأولى تتعلق وترتبط بالمحيط الذي يأخذ المتعلم عنه لغته، ونستند هنا إلى مقولة دو سوسير: التي ترى أننا "نتعلم لغتنا الأم من خلال إصغائنا للآخرين، فهي لا ترسم في أدمغتنا إلا بعد تجارب عديدة"⁸.

من هنا يمكن التأكيد على أن الانغماس اللغوي لا يحصل بمعزل عن هذه الاستثارة، وهذا ما ينحى إلى تأكيده دو سوسير في قوله: "إن الانطباعات التي نستقبلها من خلال سماعنا للآخرين هي التي تغير من عاداتنا اللسانية"⁹، أي أن متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها يميل إلى الانطباعات اللغوية الصادرة عن الناطق الأصلي باللغة، أما المثيرات الداخلية فهي ما يتعلق بعملية التعلم ذاتها، فمتعلم اللغة العربية يتعود على الاستجابة في عملية الانغماس، واكتساب مجموعة من ردود الأفعال اللغوية التي تؤثر في عملية تعلمه للغة.

ومن هنا، يمكن اعتبار الانغماس اللغوي عبارة عن عملية تعلم منظمة للغة الثانية، يراد من خلالها تصادم متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مع الناطق الأصلي بها، إذ تعود هذه العملية على المتعلم بتحقيق نتائج مذهلة في تعلم اللغة العربية لغة ثانية. ونستطيع القول: إن الانغماس اللغوي عبارة عن جسر تواصل يربط بين متعلم العربية كلغة ثانية والمتكلم الأصلي من أجل الممارسة اللغوية الفاعلة.

7 - رائد عبد الرحيم، الانغماس الموجه في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2017 منشور على موقع جامعة.

8 - de saussure, F, 1985, cour de linguistique général, p38-39.

9 - ibid. p38-39.

ولعل من بين العوامل التي يمكن أن تحقق الانغماس اللغوي في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، هو الاحتكاك المباشر، وغير المباشر بالمتكلم الأصلي، وكذلك حضور الجلسات، والندوات العلمية والثقافية، ومع ذلك قد يكون غير كاف، إذ يحتاج الأمر إلى الاستعانة بوسطاء، ومتخصصين ممن يشرفون على عملية الانغماس اللغوي، وتتم العملية بوجوه مختلفة، تضاف إلى ما سبق ذكره: الإقامة اللغوية، والسياحة اللغوية، والتسوق اللغوي، والانخراط في ما يسمى بالقرى اللغوية¹⁰.

وقد حدد "مايكل مور" ثلاثة مستويات من التفاعلات التي تتم أثناء عملية التعليم عن بعد، والتي يجب على المعلم تأملها والتحكم فيها¹¹:

- تفاعل المحتوى- المتعلم (Learner-content interaction)، الذي يعنى بدرجة فهم المتعلم للمحتوى الذي بين يديه؛

- تفاعل المعلم- المتعلم (Learner-instructor interaction)، ويعنى بتكتيكات ومساعدى المعلم لجعل المتعلم مقبلا على التعلم؛

- تفاعل متعلم- متعلم (learner- learner interaction)، ويعنى بالعلاقة بين المتعلمين، وأشكال التعاون التي تحصل بينهم، حتى في غياب المدرس.

نرى بأن تحقيق الانغماس اللغوي عن بعد لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، يبقى مرتبنا بهذه التفاعلات المشار إليها، إذ يجب أن تراعى في النوع الأول مثلا، مسألة تحقيق الفهم، والثاني يجب أن يجيب عن سؤال كيف السبيل إلى جذب المتعلم، وتوفير الفرص له لتحقيق تعلم جيد، أما النوع الثالث فيتم النظر فيه إلى تدبير العلاقة بين المتعلمين عن بعد فرديا أو جماعيا، ومدى انغماسهم في جماعة الصف اللغوية.

10 - مختارية بن قبلية، ومستغانم، البرامج الإلكترونية الحديثة وسط مثالي للانغماس اللغوي، 2019، ص 89.

11 - Moore, Michael Grahame, The theory of transactional distance, 2019. (أنظر المرجع السابق،

يشير البوشيخي عند تفريقه بين تعلم اللغة الأجنبية واكتساب اللغة الأم، إلى مصطلح مهم وهو اصطناع المحيط اللغوي¹²، ولعل ما يفهم من ذلك هو ضرورة وضع المتعلم في محيط لغوي تعليمي يماثل إلى حد ما، المحيط اللغوي الطبيعي للغة المتعلمة، وذلك كحل لتعويض البيئة الحقيقية ببيئة افتراضية، بغرض دفع المتعلمين في التعليم عن بعد إلى الانغماس اللغوي في اللغة العربية ومحاكاة ثقافتها، عبر ما توفره التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم والتعلم.

3. الانغماس اللغوي في الصف الافتراضي

إذا كان الانغماس اللغوي يتجه نحو إشراك متعلم اللغة العربية الناطق غيرها في بيئة لغوية فعلية، يطغى عليها الاحتكاك المباشر باللغة والثقافة في الوقت نفسه، فهل يمكن أن ينجح هذا الانغماس في التعليم عبر الصف الافتراضي؟

وللإجابة على هذا التساؤل نحتاج التأكيد أنه يجب على المراكز والمؤسسات والجامعات، أن تكيف هذه العوامل لتناسب السياق الافتراضي، ومحاولة خلق جو يحاكي النمط التقليدي في عملية الانغماس؛ حيث إن نجاح العملية من عدمه يبقى مرتبنا بالأهداف المسطرة لإنجاح الانغماس الافتراضي، وكذلك مدى رغبة المتعلم في خوض غمار هذه العملية، مع العلم أنه يصعب على المتعلم أن يظل لأكثر من أربع ساعات متصلاً بالحاسوب أو اللوحات الإلكترونية، على اعتبار أن هذا النوع من التعليم، يكون حركياً على مستوى الذهن وجامداً ثابتاً على مستوى الجسد، وهذا يسبب للمتعلم الضجر والملل، لأنه يقيدته عن الحركة عكس الانغماس المباشر، الذي يمكن المتعلم من التحرك، والسفر، واللعب، وغير ذلك من المشاركات في إطار الانغماس اللغوي والثقافي، ولعل ما يقدمه الانغماس اللغوي للمتعلمين بأنشطته المختلفة، هو ما يمكنهم

12 - البوشيخي عز الدين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور النحو الوظيفي، 2005، دون صفحة.

من فهم وجهات النظر المختلفة بين الشعوب العربية والشعوب الغربية¹³. وهذا ما نرى أنه يصعب تحقيقه في التعليم عن بعد-الصف الافتراضي.

وعليه؛ نرى أنه لا يمكن أن يتحقق الانغماس اللغوي افتراضياً، حتى في ظل المحاولات التي اتخذتها بعض المؤسسات والجامعات، والمتمثلة في نقل الأنشطة التي اعتاد عليها المتعلم في البيئة اللغوية العربية، إلى عالم الصفوف الافتراضية، من قبيل الشريك اللغوي الافتراضي، والعائلة اللغوية الافتراضية، وكذلك القرية اللغوية الافتراضية، وغير ذلك من الأنشطة الأخرى. هذا بالإضافة إلى محاولة اعتماد الوسائل والتطبيقات الإلكترونية، أو ما يمكن تسميته باصطناع بيئة للانغماس اللغوي، بغية خلق بيئة تعليمية تحاكي الانغماس الطبيعي، وذلك من خلال المناقشة والتفاعل المباشر مع الأقران من أبناء اللغة، وكذلك بمواجهة المواقف الواقعية من دروس الحياة الحقيقية، التي تتطلب من المتعلم ممارسة ما تعلمه في اللغة.

تجمع مجموعة من الآراء؛ على أن تحقق الانغماس اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مرتين بالأنشطة التي يندمجون من خلالها في المواقف الاجتماعية الحقيقية، والتواصل المباشر مع المتكلمين الأصليين، وكذلك الخرجات الميدانية، والزيارات الاستطلاعية للمعالم التاريخية المشكلة للثقافة العربية التي يستفيد منها المتعلم، وفي الغالب الأعم نجدها تواكب وتنسجم مع الدروس التي يتعلمها في الصف، لأنها تجعل التعلم أكثر وضوحاً وفاعلية، ففي المغرب مثلاً؛ ما نفعه مع متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، يرتكز في مجمله على زيارة بعض المؤسسات، كالبرلمان، والأحزاب السياسية، وجمعيات المجتمع المدني...، إذ يلتقي المتعلم مع المسؤولين عنها وتنظيم محاضرات ونقاشات هادفة، دون إغفال الأماكن الثقافية والسياحية¹⁴.

13 - محمد إسماعيلي علوي، تجارب انغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2019، ص 139.

14 - محمد إسماعيلي علوي، المرجع السابق نفسه، ص 139.

ويمثل الشريك اللغوي دورا أساسيا في حياة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لأنه يقضي وقتا طويلا إلى جانبهم، وهذا يساعدهم على تعلم مجموعة من السلوكيات اللغوية والثقافية، ذات الارتباط باللغة العربية وثقافتها، مما قد لا يتعرضون له داخل الصف. علاوة على ذلك يشعر الشريك اللغوي المتعلم بالأمن والراحة أكثر، حتى أنه يخفف عنه بعض المشاكل النفسية، أو التواصلية التي قد تواجهه، كالشعور بالغرابة، في الوطن العربي الذي يختلف عن وطنه الأم، أو الحاجة المستمرة للمساعدة والدعم¹⁵.

ويتم الاعتماد على الشريك اللغوي في برامج تعليم اللغات وتعلمها، لأنه يقوم بدور مهم باعتباره ناطقا أصليا باللغة المتعلمة، فيعمل على تعزيز ودعم المتعلم لإتقان المهارات اللغوية، عبر الممارسة الحية للغة العربية، من خلال أنشطة مقترحة تزود بها المدرسة أو الجامعة هذا المشارك اللغوي، حتى يكون له إطار محدد يناقش من خلاله الموضوعات بحسب مستوى كل متعلم في هذه اللغة. ويكمن الهدف من الاعتماد على الشريك اللغوي، في كونه وسيلة التحضير للانغماس اللغوي في المجتمع عن طريق هذا الشريك، وذلك لتجاوز التحديات التي قد تعترض المتعلم أثناء هذه العملية.

فمع الانتقال إلى التعليم عن بعد، نرى بأنه تم تغييب عنصر مهم ومهارة أساسية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي المحادثة والتفاعل المباشر مع الناطق الأصلي باللغة، الذي يمثل فيه الشريك اللغوي دورا كبيرا، كما أنه غيب أيضا الاحتكاك المباشر بين المتعلمين أنفسهم وبين المعلم، وهذا الاحتكاك الذي يعتبر ضرورة لإكساب المتعلمين القيم الثقافية العربية، التي لا يوفرها التعليم عن بعد.

وعليه، ففي ظل هذا الغياب الذي فرضه حضور التعليم عن بعد بتغييب المشارك اللغوي، لا يمكن الحديث حول تحقق الانغماس اللغوي بمعزل عن

هذا العنصر المهم، بالإضافة إلى غياب التصادم مع الناطق الأصلي باللغة، ما عدا المعلم الذي تبقى أدواره محدودة لا يمكن أن يتجاوزها.

خاتمة:

انطلاقاً مما سبق، نخلص إلى أن متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، لا يمكن أن يتحقق عنده الانغماس اللغوي في التعليم عن بعد، إلا عبر الانغماس في الوسط الثقافي الذي تستعمل فيه اللغة العربية، وأن هذا الانغماس في حد ذاته لن يحصل بمعزل عن السياق الثقافي العربي، الذي هو مزيج بين اللغة العربية ولهجاتها المختلفة، إذ تتم هذه العملية وفق أساليب متعددة، منها الانغماس بإدماج المتعلم في بيئة يتكلم أهلها اللغة العربية، أو من خلال إقامته وسط عائلة عربية، وجعله يتعايش مع الثقافة العربية.

نستنتج أن تحقيق قدرة المتعلم على التواصل الدلالي الحقيقي، يرتبط في مضمونه بما يوفره الانغماس اللغوي، الذي يستمد عبره المتعلم حيويته في تعلم اللغة العربية من التأثيرات الثقافية والاجتماعية، التي على كل متعلم أن يعايشها، ويتشربها إحساسه اللغوي، من خلال انغماسه في المقامات التواصلية التلفظية الحية.

المصادر والمراجع:

- محمد جبرون، الأساس في علم التدريس، سليكي أخوين، ط1، طنجة، المغرب، شتنبر 2020.
- سعيدة عمر محمد ثاني، استراتيجيات تعليم اللغة اتصاليا، مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة، تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، والأبعاد، والآفاق، تحت شعار "بالعربية نبدع"، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، ط1، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
- عبد الحي رمزي أحمد، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2010.
- عبد الرحيم رائد، الانغماس الموجه في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، منشور على موقع جامعة النجاح الوطنية <https://learnarabic.najah.edu/ar/impact/2017/12/11>.
- عز الدين البوشيخي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور النحو الوظيفي، ضمن كتاب ندوة "اللغة العربية إلى أين؟" منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2005.
- فاطمة حسيني، التعليم عن بعد والتعلم الذاتي الفعال، 2020، <https://www.new-educ.com/%d8%>
- محمد إسماعيلي علوي، تجارب انغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كتاب: الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "النظرية والتطبيق"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 2019.
- مختارية بن قبلية، ومستغانم، البرامج الإلكترونية الحديثة وسط مثالي للانغماس اللغوي، أعمال الملتقى الوطني: اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي الواقع والرهانات، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019.

– مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، التعليم عن بعد المفهوم، الأدوات والاستراتيجيات، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، العدد 73، أكتوبر 2020.

- De Saussure, F,1985, cour de linguistique général, Payot, Paris p38-39.

- Moore, Michael Grahame, The theory of transactional distance, in (Michael Grahame Moore and William c. Diehl, handbook of distance education), New York, Routledge, 2019.